

تفسير البغوي

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا
وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ

(قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق) أي : نترامى ومنتضل ، وقال السدي : نشد على أقدامنا .)

(وتركنا يوسف عند متاعنا) أي : عند ثيابنا وأقمشتنا . (فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا)

بمصدق لنا (ولو كنا) وإن كنا (صادقين) . فإن قيل : كيف قالوا ليعقوب أنت لا

تصدق الصادق ؟ . قيل : معناه إنك تتهمنا في هذا الأمر لأنك خفتنا في الابتداء واتهمتنا

في حقه . وقيل : معناه لا تصدقنا لأنه لا دليل لنا على صدقنا وإن كنا صادقين عند الله .